October 2004

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación

البند 7 من مشروع جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية العاشرة

روما، 8-2004/11/12

التعاون مع اتّفاقية التنوّع البيولوجي

بيان المحتويات

	الفقرات
أولا- مقدّمة	1 - 5
ثانيا- مساهمة منظّمة الأغذية والزراعة في تنفيذ اتّفاقية التنوّع البيولوجي	6 – 12
ثالثا- مراجعة مذكّرة التعاون: إطار للتعاون المستقبلي	13 – 17
رابعا- مطالب من مؤتمر الأطراف لزيادة من التعاون مع منظّمة الأغذية والزراعة وهيئتها	18 – 46
استخدامها المستدام، والاستراتيجية العالمية لصيانة النباتات	22 – 27
(ب) برنامج العمل التابع للاتّفاقية حول التنوّع البيولوجي الزراعي واستعراضه	28 – 34
التنوّع البيولوجي للأغذية والتغذية	35 – 38
الاستخدام المستدام: استكشاف قابلية انطباق مبادئ أديس أبابا وخطوطها التوجيهية على التنوّع البيولوجي الزراعي	39 – 43
(ج) المؤشّرات	44 – 46
خامسا-الآثار المترتّبة على برنامج عمل منظّمة الأغذية والزراعة	47 – 51
سادسا-الإرشاد المنشود من الهيئة	52 – 56

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخا إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق المنظمة متاحة على شبكة الانترنت على العنوان www.fao.org

أولا- مقدّمة

1 - منظّمة الأغذية والزراعة هي المنتدى الدولي الرئيسي الذي تقوم الحكومات من خلاله برسم السياسات ووضع البرامج، فيما يتعلّق بكافّة النواحي الخاصّة بالأغذية والزراعة. وهي تستضيف عدداً من الصكوك والبرامج الدولية بالغة الأهمّية. ويقتضي تنفيذ هذه الصكوك والبرامج من منظّمة الأغذية والزراعة العمل مع المنظّمات الأخرى المنخرطة في إدارة الموارد الطبيعية للأغذية والزراعة، والبيئة والتجارة. ويُعتبر التعاون مع مثل هذه المنظّمات ضرورياً لمنظّمة الأغذية والزراعة ولقطاع الأغذية والزراعة بشكلٍ عامّ، وذلك في ظلّ التوجّه المتواصل نحو اقتصاد عالمي تتزايد عولمته واعتماد أطرافه على بعضها البعض، نظراً للحاجة المتزايدة لسياساتٍ ولأطر تنظيمية مشتركة أو متكاملة[1]. وتتعاون منظّمة الأغذية والزراعة مع المنتديات ذات الصلة بغية التعاطي مع المواضيع المتعلّقة بالزراعة، والتي تشمل بالنسبة لمنظّمة الأغذية، قطاعات الزراعة والغابات ومصايد الأسماك. وهي تسعى إلى ضمان أن تعكسَ الصكوكُ الدولية المعنية، وبشكل ملائم، الحاجاتِ والاهتمامات الخاصّة بقطاعات الأغذية والزراعة، ومصائد الأسماك والغابات، وكذلك تُقدّمَ المشورة الملائمة حول سياسات للمنتديات التي تتعاطى مع الموارد الطبيعية، والبيئة والتجارة[2].

2- التنوّع البيولوجي للأغذية والزراعة هو في قلب اختصاصات منظّمة الأغذية والزراعة، بهدف زيادة تحسين التغذية والإنتاجية الزراعية وتحسين حياة سكّان الريف. وقد تعاونت منظّمة الأغذية عن كثب مع اتّفاقية التنوّع البيولوجي منذ دخول الأخيرة حيّز التنفيذ في عام 1993. وتقوم هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة بتسهيل التعاون بين منظّمة الأغذية والزراعة ومؤتمر الأطراف المنضوية تحت اتّفاقية التنوّع البيولوجي3، والإشراف عليه. وتسعى الهيئة، وضمن مجالات ولايتها، إلى تطوير الآليات الملائمة للتعاون والتنسيق مع منظّمة الأغذية وغيرها من الهيئات الدولية.

3- تتجاوب هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة مع طلبات مؤتمر الأطراف الموقعة على اتّفاقية التنوّع البيولوجي، وقد قامت بشكل منتظم بنقاش التعاون بين المنظّمات. وقد دعا مؤتمر أطراف الاتّفاقية على مرّ السنين منظّمة الأغذية والزراعة لكي تأخذ على عاتقها القيامَ بأنشطة لدعم برامج عملها. وإبّان دورته العاديّة التاسعة، رحّب المؤتمر بالتعاون المتزايد مع اتّفاقية التنوّع البيولوجي على نطاق واسع فيما يتعلق بالأنشطة القِطاعية والمشتركة بين القطاعات.

4- وخلال مؤتمرها الأخير، في 2004 (الاجتماع السابع للمؤتمر)، اتّخذت الأطراف العديد من القرارات فيما يخصّ هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، ووجّهت عدّة مطالبَ لكلّ من منظّمة الأغذية والزراعة والهيئة للمساعدة في مواضيع محدّدة.

5- هذه الوثيقة تقدّم نظرةً عامّة حول التعاون السابق بين المنظّمات، وتتناول بالبحث بعضَ المواضيع المحدّدة التي ستعالجها الاتّفاقية على مدار السنوات القليلة القادمة، وذات العلاقة المباشرة بالهيئة. وسيكون لالتزام منظّمة الأغذية والزراعة بهذه الأنشطة بشرية ومالية على

2000-2015، الفقرة 52، http://www.fao.org/strategicframework/default.htm

2000-2015، الفقرة 56.

[3] النظام الداخلي لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، (CGRFA-10/04/inf.1) : http://www.fao.org/ag/cgrfa/statC.htm.

المنظّمة، والمطلوب من الهيئة إسداء النُصح حول الأولويّات والكيفيّات الأحسن للمُضي قدماً في هذه المسائل.

ثانيا- مساهمة منظّمة الأغذية والزراعة في تنفيذ اتّفاقية التنوّع البيولوجي

6- منذ " قمّة الأرض " في 1992، أصبحت اتّفاقية التنوّع البيولوجي منتدىً أساسياً لتطوير الاستراتيجيات وخطط العمل لصيانة التنوّع البيولوجي، والاستخدام المستدام للموارد البيولوجية والتقاسم العادل للمنافع الناتجة عن استخدام الموارد الوراثية.

7- لقد تمّ إعداد العديد من برامج العمل لمساعدة الأطراف في تحقيق أهداف الاتّفاقية، وهي تشمل برامج العمل القِطاعية التي تعالج التنوّع البيولوجي الزراعي، والتنوّع البيولوجي للغابات وللمياه الداخلية وللجبال، والتنوّع البيولوجي البحري والساحلي، والتنوّع البيولوجي للأراضي الجافّة وشبه الرطبة. كما تمّ تطوير عدد من المبادرات المشتركة بين القطاعات، وهي تشتمل، من جملة ما تشتمل، على: الحصول على الموارد الوراثية وتقاسم المنافع؛ المعرفة التقليدية؛ الابتكارات والممارسات؛ المؤشّرات؛ الاستخدام المستدام للتنوّع البيولوجي؛ نقل التقانة والتعاون. وتدعو برامج العمل بانتظام المنظّماتِ الدولية، بما فيها منظّمة الأغذية والزراعة، للمساعدة في تنفيذها. وتُعتبر منظّمة الأغذية والزراعة شريكاً ومساهماً رئيسياً في تطبيق اتّفاقية التنوّع البيولوجي. الفقرات التالية تقدّم موجزاً للمجالات الرئيسية التي ساهمت فيها منظّمة الأغذية والزراعة في تطبيق الاتّفاقية.

8- في عام 1997، دخلت منظّمة الأغذية والزراعة واتّفاقية التنوّع البيولوجي في "مذكّرة تعاون" تُأسِّس ترتيبات عمل فعّالة للرقيّ بمبادرات التنوّع البيولوجي التي تنطوي على مصالح متبادلة للمنظّمتين والسير بها قدماً. وهي توفّر إطاراً " لبرنامج العمل المشترك " بين الأمانتين العامّتين لهما. هذا وتعكِف المنظّمتان حالياً على مراجعة مذكّرة التعاون، كما هو مُوضّح في الجزء ثالثا من هذه الوثيقة.

9- بين عاميّ 1997 و 2003، أمّدت منظّمة الأغذية والزراعة الأمانة العامّة لاتّفاقية التنوّع البيولوجي بمسؤول عن التنوّع البيولوجي الزراعي، من أجل دعمها في المرحلة الأولية لأنشطتها، ولتسهيل التعاون بين المنظّمتين وتنفيذ الأنشطة المشتركة المُتفَق عليها.

10- طولبتْ منظّمةُ الأغذية والزراعة بالمشاركة في إعداد وتنفيذ معظم برامج العمل التي تمّ وضعها ضمن إطار الاتّفاقية. ولقد كانت منظّمة الأغذية والزراعة المُيسِّر الرئيسي في مساعدة الأطراف في وضع برنامج العمل حول التنوّع البيولوجي الزراعي، كما شاركت بفعّالية في وضع برامج العمل الخاصّة بالتنوّع البيولوجي للغابات، وللمياه الداخلية، وللجبال، والتنوّع البيولوجي البحري والساحلي. وساهمت منظّمة الأغذية والزراعة في تطوير العديد من المبادرات التابعة للاتّفاقية، والمشتركة بين القطاعات، بما فيها مبادرات بخصوص: الأنواع الغريبة الغازية؛ الحصول على تقاسم المنافع؛ الاستخدام المستدام للتنوّع البيولوجي؛ نهج النظام الإيكولوجي؛

الاستراتيجية العالمية لحفظ النبات. وتساهم منظّمة الأغذية كذلك في تنفيذ جميع برامج العمل والمبادرات المشتركة بين القطاعات الآنفة الذكر.

11- قامت منظّمة الأغذية والزراعة وهيئتها بتقديم العون والمساعدة بشأن الأنشطة التي كان مؤتمر أطراف اتّفاقية التنوّع البيولوجي قد طلب من منظّمة الأغذية تسهيلها وتنسيقها، وتقومان حالياً بقيادة عدد من البرامج الخاصّة، منها:

- المبادرة الدولية لصيانة الملقحات واستخدامها المستدام.
- المبادرة الدولية لحفظ التنوّع البيولوجي للتربة واستخدامها المستدام.
- تطوير مؤشّرات لرصد وتقييم حالة وتوجّهات التنوّع البيولوجي الزراعي كجزء من الجهود لمساعدة الأطراف في تطبيقها لبرنامج العمل المتعلّق بالتنوّع البيولوجي الزراعي.
- دراسة حول الآثار المترتّبة على تقنيات قيود الاستخدام الوراثي على التنوّع البيولوجي الزراعي وعلى نُظُم الإنتاج الزراعي.

12- إضافةً لذلك، يُقِرّ مؤتمر أطراف اتّفاقية التنوّع البيولوجي بأنّ العديد من الاتّفاقات والبرامج والسياسات الخاصّة بمنظّمة الأغذية والزراعة تساهم مباشرةً في بلوغ أهداف الاتّفاقية، ويشمل ذلك، من جملة ما يشمل، على:

- المعاهدة الدولية بخصوص الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة [صيانة الموارد الوراثية واستخدامها المستدام، بما فيها الحصول على الموارد وتقاسم المنافع].
- مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد التابعة لمنظّمة الأغذية والزراعة [حفظ وإدارة وتنمية موارد الأحياء المائية، مع الاحترام الواجب للنظام الإيكولوجي وللتنوّع البيولوجي؛ ، فيما يتعلّق بتربية الأحياء البحرية، وموارد الأحياء البحرية والساحلية].

- خطّة العمل النشاط العالمية لحفظ الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام [حفظ الموارد الوراثية واستخدامها المستدام].
- حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة للعالم وحالة الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة للعالم [فهم حالة وتوجّهات التنوّع البيولوجي الزراعي].

2000 [فهم حالة وتوجّهات التنوّع الوراثي للغابات].

وإضافةً لذلك:

- تقوم منظّمة الأغذية والزراعة بتسهيل جهود البلدان لتحديد وتنفيذ المعايير والمؤشّرات الخاصّة بالإدارة المستدامة للغابات ، بما فيها المعايير والمؤشّرات لصيانة التنوّع البيولوجي الحرجي.
- عدد من المبادرات الأخرى تُدعَم بصورة مباشرة الاستخدام المستدام للتنوّع البيولوجي. فمن خلال شراكتها مع عدد من منظّمات الخاصّة بالصيانة مثلاً،

تعكف منظّمة الأغذية والزراعة حالياً على معالجة أزمة لحوم الطرائد ولحوم الحيوانات البرية في الغابات المدارية في إفريقيا.

- الأنشطة الأخرى لمنظّمة الأغذية والزراعة التي هي قيد التنفيذ حالياً، تساهم في تطبيق النهج الإيكولوجي ضمن الزراعة، وإدارة الزراعة ضمن البيئة الأوسع، بما في ذلك من خلال برامج لبناء قدرات المزارعين في مجال المكافحة المتكاملة للآفات، والتي التزمت بها المدارسُ الحقلية للمزارعين في أكثر من 100,000 مجتمع محلّي، على مدى العشرين عاماً المنصرمة.

ثالثاـ مراجعة مذكّرة التعاون: إطار للتعاون المستقبلي

13 - المبادرات المذكورة أعلاه تُبرهن على تعاون ناجح، ينطوي على منافعَ للمنظّمتين. ومن مصلحة كلتيهما أن يتواصل التعاون ويتعزّز. على أيّ حال، فإنّ العددَ المتزايد من برامج العمل ضمن إطار اتّفاقية التنوّع البيولوجي، والمطالبَ التي يوجّهها مؤتمر أطراف الاتّفاقية إلى منظّمة الأغذية والزراعة، كل ذلك يجشّم موارد المنظّمة البشرية والمالية الكثيرَ من المتطلّبات الجسيمة، والتي يجب أخذها بعين الاعتبار.

14 - ستوفّر مذكّرة التعاون المنقّحة إطاراً عملياً لتآزر متزايد بين المنظّمتين، في مجال التنوّع البيولوجي ذي العلاقة بالأغذية والزراعة، مع المراعاة الواجبة لأهداف وصلاحيات ووظائف كلٍّ منظّمة منهما. وتقّر المذكّرة على هذا الصعيد بأهمّية ما يلي، ضمن جملة أمور أخرى: المعاهدة الدولية حول الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، الاتّفاقية الدولية لحماية النبات، خطّة النشاط العالمية لحفظ الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، الاستراتيجية العالمية لإدارة الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة، مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد.

15 - ستنصّ مذكّرة التعاون المنقّحة على وجود أنشطة مشتركة أو أنشطة تطلب اتّفاقيةُ التنوّع البيولوجي من منظّمة الأغذية والزراعة تنفيذَها من خلال اتفّاقاتٍ منفصلة ملحقةٍ بمذكّرة التعاون، مع تحديدِ مسؤوليات كلّ منظّمةٍ من المنظّمتين وغيرهما من المنظّمات المتعاونة، ووضع ميزانية وتخصيص المسؤوليات المتعلّقة بالميزانية. وهي تشترط أيضاً على أن تقوم كلّ من اتّفاقية التنوّع البيولوجي ومنظّمة الأغذية والزراعة بالسعي سوياً لتعبئة الموارد لمثل هذه الأنشطة. ويمكن طرح مثل هذه الميزانيات على اجتماعات مؤتمر أطراف الاتّفاقية واجتماعات هيئة منظّمة الأغذية، ولفت الانتباه بصددها، لأغراض المشورة.

16- وكخطوة إضافية نحو إيجاد إطارٍ مُدعّم للتعاون، ستقوم منظّمة الأغذية والزراعة بإيفاد مسؤول اتصال رفيع المستوى للأمانة العامّة للاتّفاقية، لتعزيز التآزر والتعاون في جميع جوانب تطوير السياسات والبرامج.

17- وإذا ما تمّ استكمال المذكّرة المُنقّحة قُبيل اجتماع الهيئة، فستكون المذكّرة متوفّرة حينئذٍ للهيئة.

رابعاـ مطالب من مؤتمر الأطراف لزيادة التعاون مع منظّمة الأغذية والزراعة وهيئتها

18- وبينما تؤَسِّس مذكّرة التعاون المُنقَّحة إطاراً للتعاون، فإنّ القرارات المنبثقة عن مؤتمر أطراف الاتّفاقية تثير أسئلة مثل إلى أي مدىً يجب أن يذهب دور منظّمة الأغذية والزراعة، عبر عدد من الأنشطة والبرامج المحدّدة. وهذه مبيّنة بإيجاز فيما سيأتي.

19- أُشير إلى منظّمة الأغذية والزراعة في معظم قرارات المؤتمر السابع للأطراف، وذلك يشمل، على سبيل المثال، ميادينَ: الحصول على المنافع وتقاسمها؛ الأراضي الجافّة وشبه الرطبة؛ النظم الإيكولوجية للمياه الداخلية؛ التنوّع البيولوجي البحري والساحلي؛ المناطق المحميّة؛ المعارف التقليدية.

20 - عدد من قرارات المؤتمر السابع للأطراف تتناول إمّا قضايا محدّدة تنطوى على مصلحة خاصّة لمنظّمة الأغذية والزراعة، وإمّا مطالب خاصّة مباشرة من المنظّمة، وتشمل:

- مطلب ببحث كيف يمكن لخطّة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، الإسهام في تنفيذ الاستراتيجية العالمية لصيانة النباتات التابعة لاتّفاقية التنوّع البيولوجي، وخصّيصاً الهدف التاسعة من أهدافها؛

- سلسلة من القرارات ذات العلاقة ببرنامج العمل لاتّفاقية التنوّع البيولوجي حول التنوّع البيولوجي الزراعي، والذي يمكن لمنظّمة الأغذية والزراعة أن تقوده من خلال:
  - إنشاء آليّات مشتركة لمراجعة متعمّقة لبرنامج العمل البيولوجي حول التنوّع البيولوجي الزراعي؛
  - إجراء مداولات، وطرح خيارات لمبادرة مشتركة بين القطاعات حول التنوّع البيولوجي للأغذية والتغذية؛ وذلك فى اطار برنامج العمل الخاص بالتنوع البيولوجي الزراعي في الاتفاقية؛
  - إنشاء آليّات مشتركة لتطوير " مبادئ أديس أبابا وخطوطها التوجيهية للاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي"، بشكل أكبر، لا سيّما فيما يتعلّق بالأنواع والسلالات والأصناف المستأنَسة، في إطار برنامج العمل الخاصّ بالتنوّع البيولوجي الزراعي؛
- مطالبة منظّمة الأغذية والزراعة بالمشاركة في فرق العمل حول المؤشّرات بهدف تقييم التقدّم المحرز نحو هدف الاتّفاقية لعام 2010 الهادفة إلي تقليص النسبة الحالية للخسارة في التنوّع البيولوجي.

21- وهذه الأمور ستُعرض بتفصيل أكثرَ في الفقرات التالية.

ألف- خطّة العمل العالمية لصيانة الموارد الطبيعية الوراثية للأغذية والزراعة

22- تمّ تبنّي الاستراتيجية العالمية لصيانة النباتات خلال المؤتمر السادس للأطراف (الاجتماع السادس، القرار 9/6، الفقرة 13). وهي تحتوي على الأهداف والمبادئ والغايات لصيانة النباتات،

كإطار لصياغة السياسات وكقاعدة للرقابة. وقد تتباين الأهداف القُطرية التي تمّ تطويرها ضمن هذا الإطار، تبعاً للأولويّات والقدرات القُطرية (الاجتماع السادس، القرار 9/6، الفقرة 13)

23- والقرار المذكور نفسه يدعو المنظّمات الدولية والإقليمية ذات العلاقة إقرار الاستراتيجية والمساهمة في وضعها موضع التنفيذ، بما في ذلك من خلال تبنّي الأهداف المتّفق عليها من أجل تعزيز الجهود المشتركة بغية إيقاف الخسارة في التنوّع البيولوجي النباتي. وقد قرّرت الأطراف أيضاً اعتبارَ الاستراتيجية العالمية لصيانة النباتات نهجا رياديا في استخدام الأهداف النهائية المنصوص عليها في الاتّفاقية، ضمن إطار الخطّة الاستراتيجية، والتطبيق الأوسع لهذا النهج في الميادين الأخرى. ولقد وافقت الأطراف، خلال مؤتمريها الثامن والعاشر، على مراجعة التقدّم المُنجز لبلوغ الأهداف العالمية، وتوفير إرشاد إضافي على ضوء تلك المراجعة.

24- وبعد تبنّي الاستراتيجية العالمية لصيانة النباتات، دعت الأمانةُ العامّة التنفيذية للاتّفاقية منظّمة الأغذية والزراعة لتسهيل إجراء مشاورة لأصحاب المصلحة بخصوص الأهداف 6 و 9 و 12 و 13 (انظر المرفق الأول): وهذه القرارات ترتبط، من جملة ما ترتبط به، بنُظم المعيشة المستدامة، والأمن الغذائي والرعاية الصحيّة على المستوى المحلّي، التنوّع الوراثي للمحاصيل، وأراضي الإنتاج المستدام. وتجاوباً مع ذلك، قامت منظّمة الأغذية والزراعة، بالتعاون مع المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية (ومع "السكان والنبات من أجل الهدف 13" [منظّمة غير الحكومية])، بإعداد مذكّرات للمعلومات الأساسية لكلّ هدف من الغايات الأربع، وشرعت بإجراء مشاورات في عام 2003 بين مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة. هذا وينبغي القيام بالمزيد من العمل، من ضمن أشياءَ أخرى، لضمان تحديد معالم المراحل وتمكين التنسيق والتفاعل بين القطاعات على المستوى القُطري.

25- وفي مؤتمرها السابع، قرّرت الأطراف إدراج أهداف الاستراتيجية العالمية لصيانة النباتات ودمجها ضمن جميع برامج عملها، سواء البرامج المواضيعية أو البرامج المشتركة بين القطاعات وذات الصلة (الاجتماع السابع، القرار 10/7). وقد طلبت الأطراف من الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والفنية والتكنولوجية إعدادَ مقترحات لبرامج العمل المعنية، عندما يحين الموعد المحدد لمراجعتها، بموجب برنامج العمل المتعدّد السنوات للقرار 31/7. وفي قرارها 10/7، شدّدت الأطراف على وجوب دمج الأهداف 6 و 9 و 12، على وجه الخصوص، ضمن برنامج العمل بشأن التنوّع البيولوجي الزراعي.

26- القرار 10/7 (الفقرة 12) يدعو هو الآخر هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة إلى في تنفيذ الإستراتيجية، وبوجه خاص، الهدف 9 ("صون 70٪ من التنوع الوراثي للمحاصيل وأنواع النباتات الرئيسية ذات القيمة الاجتماعية والاقتصادية، والحفاظ على ما يرتبط بها من معارف محلية وأصلية ").

الإرشاد المنشود من الهيئة

في تنفيذ الإستراتيجية العالمية لصيانة النباتات، والهدف 9 على وجه خاص، وأن تُدليَ بآرائها حول كيفية وجوب الشروع بهذه العملية.

باء - برنامج العمل التابع للاتّفاقية الخاصة بالتنوّع البيولوجي الزراعي، ومراجعة برنامج العمل

28- في عام 1996، قرّر مؤتمر الأطراف (في اجتماعه الثالث) إنشاءَ برنامج عمل متعدّد السنوات للأنشطة حول التنوّع البيولوجي الزراعي، كما رحّب بعرض منظّمة الأغذية والزراعة لمواصلة مساعدة البلدان في تنفيذ الاتّفاقية على هذا الصعيد، كما شدّد على ضرورة تجنّب الازدواجية في العمل (المُقرّر 11/3). ودعت الأطرافُ منظّمة الأغذية والزراعة، بالتعاون عن كثب مع المنظّمات الأخرى المعنية بالأمر، لتحديد وتقييم أنشطة وصكوك المستوى الجارية. واستجابةً لذلك، قادت منظّمة الأغذية والزراعة عمليةً تستهدف تقييم مثل هذه الأنشطة، ممّا سمح للأطراف بتبنّي برنامج عمل متعدّد السنوات حول التنوّع البيولوجي الزراعي في عام 2000 (الاجتماع الخامس، القرار 5/5). وهذا الأخير يحتوي على أربعةِ عناصرَ رئيسيةٍ للبرنامج، وهي ، في ذيل هذه الوثيقة.

29- دعت أطرافُ المؤتمر منظّمة الأغذية والزراعة إلى دعم تنفيذ برنامج العمل، وتمّ إعادة التأكيد على هذا المطلب أثناء الاجتماع السادس للمؤتمر. وقد طلبت الأطراف من الأمانة العامّة التنفيذية أن تتعاون مع منظّمة الأغذية والزراعة، لإعداد تأليفٍ بحثي للدراسات ذات الصلة وتحليل الثغرات والفرص في تنفيذ برنامج العمل، كي يطرح ذلك على بساط البحث أمام المؤتمر الثامن للأطراف المزمع عقده في 2006، وذلك اعتماداً على التقارير المواضيعية القُطرية وعلى المعلومات التي قدّمتها المنظّمات المعنية (الاجتماع السادس، القرار 5/6)

30- طلبت الأطراف، خلال مؤتمرها السابع، من الأمانة العامّة التنفيذية أن تدعو منظّمة الأغذية والزراعة، بالتعاون مع المنظّمات الأخرى ذات العلاقة، لتحديد وتقييم الأنشطة والمعلومات المتوفّرة حول التنوّع البيولوجي الزراعي، وذلك قبل قيام الأطراف بتقديم تقاريرها القُطرية الثالثة. هذا وقد تبنّت الأطراف، خلال مؤتمرها السابع، برنامج عمل متعدّد السنوات حتى عام 2010 (بموجب القرار 31/7)، والذي يقضي بإجراء مراجعة متعمّقة لبرامج العمل حول التنوّع البيولوجي خلال مؤتمر الأطراف التاسع. ووافقت الأطراف على أن يُركّز ذلك على ما يلي:

- تقييم فعّالية تنفيذ البرنامج؛
- تحديث برنامج العمل، عند الضرورة، عبر تنحية أنشطة معيّنة أو استبدالها، أو إجراء تعديلات تعكس التغيّرات في الإطار الدولي؛
- توفير الدعم العملي للتنفيذ القُطرى والإقليمي.

31- تمّ وضع برامج العمل الحالي حول التنوّع البيولوجي وتطويره عبر مُدخلات جوهريّة قدّمتها منظّمة الأغذية والزراعة، وقد أتاح البرنامج فرصاً للتعاطي مع عدد من القضايا الهامّة. وكما هو مُشار إليه في القسم ثانيا أعلاه، فقد تمخّض عنه أيضاً الشروع بمبادرات ذاتِ شأن على المستوى العالمي. ولكي يتسنّى تكرار نجاحات الماضي، فلا بدّ من الإبقاء على الشراكات القائمة أو توطيدها. إنّ مراجعة برنامج العمل الراهن توفّر الفرصة لتجديد الشراكات، ولإشراك أصحاب المصلحة في الشأن الزراعي بشكل أكبر عبر إتاحة الفرصة لهم لوضع جدول أعمال مشترك لمعالجة القضايا المتعلّقة بالتنوّع البيولوجي الزراعي. إنّ تولّي منظّمة الأغذية والزراعة قيادةَ زمامِ المراجعة المتعمّقة لبرنامج العمل الخاصّ بالتنوّع البيولوجي الزراعي سيُفضي حتماً إلى منافعَ جوهرية.

32- لقد برهنت منظّمة الأغذية والزراعة سابقاً على قدرتها على النهوض بمثل هذه المراجعة، فقد قادت العملية التي أرست الأساس لتبنّي برنامج العمل الحالي حول التنوّع البيولوجي الزراعي. كما أنّ منظّمة الأغذية والزراعة تتمتّع بالكفاءة لوضع السياسات والبرامج بهدف المساعدة في تقييم مدى التقدّم المُحرز وتحديد القضايا الطارئة. ويمكن لمنظّمة الأغذية والزراعة كذلك أن تستخدم شبكتها العالمية لأصحاب المصالح وعلاقاتها مع المنظّمات المعنية للمساعدة في وضع الأولويات المستقبلية.

33- وكفائدة لعملية المراجعة، يمكن لمنظّمة الأغذية والزراعة ضمان أن يتمّ فهم واحترام اختصاصات مختلف المنظّمات الضالعة في شؤون التنوّع البيولوجي الزراعي. وذلك سيقلّص من إمكانية ازدواجية الجهد فيما بين الهيئات وسيعزز التفاعل مع المنظّمات الأخرى، والتي سيكون دعمها الكامل ضرورياً لتنفيذ برنامج العمل المُنقّح.

الإرشاد المنشود من الهيئة

34- قد ترتأي الهيئة أن توصي بأن تعرض منظّمة الأغذية والزراعة، بالتعاون مع الأمانة العامّة التنفيذية لاتّفاقية التنوّع البيولوجي، تولّي قيادة عملية للبدء بمراجعة متعمّقة لبرنامج عمل الاتّفاقية الخاصّ بالتنوّع البيولوجي الزراعي، للنظر فيه خلال المؤتمر التاسع لأطراف الاتفاقيّة (2008)، على أن تكون الاستنتاجات الأوّلية متوفّرة للهيئة في خلال دورتها العاديةِ الحادية عشرةَ (2006). وإن كان الأمر كذلك، فقد ترتأي الهيئة أن توصي بأن يقوم المدير العامّ بتبليغ الأمانة العامّة التنفيذية للاتّفاقية عن استعداد منظّمة الأغذية والزراعة لقيادة عملية المراجعة، والإشارة إلى ضرورة التعاون لتعبئة الموارد الضرورية الخارجة عن الميزانية.

التنوّع الغذائي للأغذية والتغذية

35- في القرار 3/7، رحّبت الأطراف المنضوية تحت اتّفاقية التنوّع البيولوجي بقرار منظّمة الأغذية والزراعة الذي كرّس يوم الأغذية العالمي 2004 لموضوع "التنوّع البيولوجي في خدمة الأمن الغذائي". وحثّ المؤتمرُ الأطرافَ والحكومات وأمانتَه العامّة التنفيذية بالمشاركة في هذا الاحتفال.

36- في القرار 32/7، أقرّت الأطراف بالترابط بين التنوّع البيولوجي والأغذية والتغذية، وأشارت إلى الحاجة لتعزيز الاستخدام المستدام للتنوّع البيولوجي بهدف مكافحة الفقر وسوء التغذية. وطلبت الأطرافُ من أمانتها العامّة التنفيذية، بالتعاون مع منظّمة الأغذية والزراعة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، آخذةً العملَ الجاري في اعتبارها، بالشروع في إجراء المشاورات الضرورية وطرح الخيارات لينظر فيهما مؤتمر الأطراف الثامن، بخصوص مبادرة متعدّدة القطاعات حول التنوّع البيولوجي للأغذية والزراعة، وذلك ضمن برنامج العمل القائم حول التنوّع البيولوجي الزراعي. وشدّد القرار على ضرورة قيام المنظّمات المعنية بتعزيز المبادرات القائمة حول الأغذية والتغذية وزيادة التآزر ودمج اهتمامات التنوّع البيولوجي دمجاً كاملاً في عملهم، وذلك ضمن رؤية لبلوغ الهدف 2 من الهدف الأوّل من أهداف الألفية للتنمية (والقاضي بتقليص نسبة السكّان الذين يعانون من الجوع للنصف، بين عامي 1990 و 2015) وغيرها من أهداف الألفية للتنمية ذات العلاقة.

37- الهدف الأوّل من أهداف الألفية للتنمية ينصّ صراحةً وبشكل مباشر على تعهّد الحكومات في *إعلان روما وخطّة العمل المنبثقة عنه* والذي تبنّاه مؤتمر القمّة العالمية للأغذية عام 1996، والذي أُعيد التأكيد عليه بعد ذلك بخمس سنوات، خلال مؤتمر القمّة العالمية للأغذية في عام 2002. وكجزء من عمل منظّمة الأغذية والزراعة المنجز والطويل في مجالي الأغذية والتغذية لدعم تنوّع النظام الغذائي، فقد تمّ القيام بسلسلة من الأنشطة، وهي تُظهر الدور الهامّ الذي يمكن أن يقوم به استخدام التنوّع البيولوجي المحلّي لضمان تحسينات مستدامة في التغذية[4]. وعلاوةً على ذلك، فقد أوصت مجموعة العمل الحكومية حول الموارد الوراثية النباتية، وخلال اجتماعها الثاني، بإجراء . وإحدى تلك الدراسات تُعنى بمسألة مساهمة الموارد الوراثية النباتية في خدمة الصحّة وتنوّع النظام الغذائي.

الإرشاد المنشود من الهيئة

38- **قد ترتأي الهيئة أن تقدّم المشورة حول الأهميّة النسبية لإنشاء مبادرة مشتركة بين القطاعات حول التنوّع البيولوجي للأغذية والتغذية ضمن نطاق برنامج العمل القائم للتنوّع البيولوجي الزراعي، وأن تقترح خيارات تخص العناصر والأنشطة ذات الأولوية لمثل هذه المبادرة.**

الاستخدام المستدام: استكشاف قابلية انطباق مبادئ أديس أبابا وخطوطها التوجيهية على التنوع البيولوجي الزراعي

.

تُعرِّف " الاستخدام المستدام " بوصفه استخدام مركّبات التنوّع البيولوجي بطريقة وبنسبة لا تؤدّيان إلى تدهور بعيد الأجل للتنوّع البيولوجي، وبالتالي صيانة قدرة هذا التنوّع على تلبية فتطالب بتبنّي تدابير تتعلّق باستخدام التنوّع البيولوجي بشكل يمكن معه تفادي الآثار على التنوّع البيولوجي أو تقليلها.

40- طلبت الأطراف من الأمانة العامّة التنفيذية تجميع المبادئ العملية والخطوط التوجيهية للتشغيل والوثائق المرتبطة بها، وكذلك التوجيه الخاصّ بالقطاعات وبالمناطق الأحيائية، والتي يمكن أن تساعد الأطراف والحكومات في وضع طرق لتحقيق الاستخدام المستدام للتنوّع البيولوجي، ضمن إطار نهج النظام الإيكولوجي (المُقرّر 24/5).

41- واستجابةً للمطلب السابق، قامت اللجنة التنفيذية بعقد ثلاث ورش عمل إقليمية للخبراء. وفي المؤتمر السادس، وافقت الأطراف على عقد ورشة عمل مفتوحة باب العضوية لتجميع ودمج النتائج التي خلُصت لها ورش العمل الإقليمية. وقد التقت ورشة العمل هذه في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا في 2003، ووافقت على وضع المبادئ والخطوط التوجيهية، والتي تحمل اسم " مبادئ أديس أبابا وخطوطها التوجيهية للاستخدام المستدام للتنوّع البيولوجي". وقامت الأطراف بتبنّي هذه الوثيقة إبّان مؤتمرها السابع، معترفةً بفعلها لذلك، بأنّ " التنوّع البيولوجي لم يتمّ التعامل معه بالكامل خلال العملية التي قادت إلى وضع مبادئ أديس أبابا وخطوطها التوجيهية وأنّ ثمّة حاجة لتطويرها بشكل أكبر، لا سيّما فيما يتعلّق بالأنواع والسلالات والأصناف المُستأنَسة في سياق برنامج العمل للتنوّع البيولوجي الزراعي ".

42- وقد طلبت الأطراف من الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية أن تستكشف قابلية انطباق هذه المبادئ والخطوط التوجيهية على التنوّع البيولوجي الزراعي، وخاصّةً على الأنواع والسلالات والأصناف المُستأنَسة، وأن تقدّمَ التوصيات المناسبة، قبل انعقاد المؤتمر . وإضافةً لذلك، تقوم منظّمة الأغذية والزراعة بتنسيق عدد من الأنشطة المرتبطة بالاستخدام المستدام في إطار الاستراتيجية العالمية لإدارة الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة، والنظام العالمي للموارد الوراثية النباتية. ونظراً لأهميّة هذه المسائل لمنظّمة الأغذية والزراعة ولدُولها الأعضاء، فهي تقود هذا المسعى بالتعاون مع الأمانة العامّة التنفيذية لاتّفاقية التنوّع البيولوجي.

الإرشاد المنشود من الهيئة

43- **قد ترتأي الهيئة أن توصي بأن تعرض منظّمة الأغذية والزراعة، بالتعاون مع الأمانة العامّة التنفيذية لاتّفاقية التنوّع البيولوجي، تولّيَ قيادة عملية لإشراك أصحاب المصلحة المعنيين بالتنوّع البيولوجي الزراعي في تحليل " مبادئ أديس أبابا وخطوطها التوجيهية للاستخدام المستدام للتنوّع البيولوجي "، ضمن رؤية لبحث تطبيق هذه المبادئ وتطويرها أكثر، خاصّةً**

فيما يتعلّق بالأنواع والسلالات والأصناف المُستأنَسة في سياق برنامج العمل للتنوّع البيولوجي الزراعي.

جيم- المؤشّرات

44- طلبت الأطراف من منظّمة الأغذية والزراعة القيام بدور قيادي في وضع مؤشّرات لرصد وتقييم حالة وتوجّهات التنوّع البيولوجي الزراعي، كجزء من تنفيذ برنامج العمل للتنوّع البيولوجي . وتواصل منظّمة الأغذية جهودها لتحديد وتطوير مؤشّرات للتنوّع البيولوجي الزراعي، بما يشمل مؤشّرات للتنوّع الوراثي، والاضمحلال الجيني، وقابلية التأثّر الوراثي، وستقوم المنظّمة بإعلام اتّفاقية التنوّع البيولوجي بالتقدّم المُحرز[5] بهذا الصدد.

45- تشترك أطراف اتّفاقية التنوّع البيولوجي في تطوير المؤشّرات لتقييم التقدّم المحرز صوب هدف التنوّع البيولوجي لعام 2010 الهادفة إلى " تحقيق تقليص هامّ، مع حلول عام 2010، في معدّل الخسارة الراهن في التنوّع البيولوجي، على المستوى العالمي والإقليمي والقُطري، كإسهام في التخفيف من وطأة الفقر ولصالح الحياة جمعاءَ على كوكب الأرض". وانسجاماً مع قرار مؤتمر الأطراف 30/7، قامت الأمانة العامّة التنفيذية للاتّفاقية بدعوة منظّمة الأغذية والزراعة للمساهمة والاشتراك في فرق العمل لتقييم التقدّم المحرز نحو هدف 2010 وترويجها عالمياً. والمجالات التي طُلب من المنظّمة أن تساهم فيها هي: تقليص معدّل الخسارة لمكوّنات التنوّع البيولوجي بما يشمل: (أ) المناطق الأحيائية، والموائل، والنُظُم الإيكولوجية؛ (ب) الأنواع والسكّان؛ (ج) التنوّع الوراثي؛ صيانة سلامة النظام الايكولوجي وتقديم السلع والخدمات التي يوفّرها التنوّع البيولوجي لمصلحة النُظُم الإيكولوجية، ولدعم رفاه الإنسان؛ وكذلك تشجيع الاستخدام المستدام للتنوّع البيولوجي. وفي هذه الميادين، فقد قامت منظّمة الأغذية والزراعة بتقديم بعض المُدخلات.

الإرشاد المنشود من الهيئة

46 - قد ترتأي الهيئة أن توصي بأن تواصل منظّمة الأغذية والزراعة تطوير مؤشّرات للتنوّع البيولوجي الزراعي، بما يشمل مؤشّرات التنوّع الوراثي للأغذية والزراعة، وذلك للمساعدة في تحديد التقدّم المحرز نحو هدف الاتّفاقية لعام 2010 لتقليل المعدّل الراهن للخسارة في التنوّع البيولوجي الزراعي.

خامسا- الآثار المترتّبة على برنامج عمل منظّمة الأغذية والزراعة

47- تتمتّع اتّفاقية التنوّع البيولوجي بصلاحيات واسعة فيما يخصّ صيانة التنوّع البيولوجي واستخدامه المستدام. وبرنامج عملها آخذ في التوسّع بسرعة وهي تعوّل على منظّمات أخرى

[5] تمّ تنظيم مشاورة خبراء بشكل مشترك من قِبل منظّمة الأغذية والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية لمراجعة وتطوير مؤشّرات تخصّ التنوّع الوراثي، والاضمحلال الجيني، وقابلية التأثّر الوراثي.

لتقديم مدخلات السياسات ولتنفيذ الأنشطة التقنية. والاتّفاقية غدت تتوجّه أكثرَ فأكثرَ نحو منظّمة الأغذية والزراعة فيما يتعلّق بالكثير من النواحي الخاصّة بالأغذية والزراعة، كما تُظهر طلبات مؤتمر الأطراف الذي عُقد مؤخّراً.

48- منذ عام 1993، تطوّر التعاون، أتساعاً وعمقاً، بين اتّفاقية التنوّع البيولوجي ومنظّمة الأغذية والزراعة، وإلى حدّ بعيد، في سبيل دعم تنفيذ اتّفاقية التنوّع البيولوجي، بناءً على طلب مؤتمر الأطراف. وقد ساعد هذا التعاون على تشجيع وضع سياسات وبرامج عمل مشتركة أو تكميلية، كما أثمر لحدٍّ كبير عن تجنّب ازدواجية الأنشطة، بروح من الاحترام المتبادل لاختصاصات كلّ منهما. ومن وجهة نظر منظّمة الأغذية والزراعة، فإنّ هذا التعاون يُتيح فرصةً لتعزيز انسجام السياسات فيما بين القطاعات والمنتديات، وضمان أن تُؤخَذ طبيعة وحاجات القطاع الزراعي بالحسبان ضمن عمل اتّفاقية التنوّع البيولوجي. وفوق ذلك، فإنّ البلدان أصبحت تطلب، وعلى نحو متزايد، دعمَ منظّمة الأغذية والزراعة، لدمج التنوّع البيولوجي في المسار الرئيسي لسياساتها وبرامجها الغذائية والزراعية القطرية.

49- لقد طرأ تحسّنٌ كبير على التنسيق داخل الأمانة العامّة لمنظّمة الأغذية والزراعة منذ تأسيس " مجالات الأولوية للعمل المتعدد التخصصات/مجموعة العمل الفرعية " (PAIA/IDWG) للإدارة المتكاملة للتنوّع البيولوجي للأغذية والزراعة (PAIA/BOID)[6] . وتقدّم الأخيرة الخبرة الملائمة المتعدّدة التخصّصات والمشتركة بين الإدارات من أجل التحليل التقني والسياسي للقضايا الناشئة من خلال التعاون مع اتّفاقية التنوّع البيولوجي. أمّا الدائرة المستدامة لمنظّمة الأغذية، فهي توفّر مركز اتّصال وتنسيق للاتّصالات الرسمية ومتابعة تنفيذ الدعوات التي يُوجِّهُها مؤتمر أطراف الاتّفاقية للمنظّمة. وبهذا الصدد، فما تزال منظّمة الأغذية والزراعة تعتمد إلى الآن على مواردَ مالية وموظّفين محدودة جدّاً.

50- ويترتّب على ذلك آثار جوهرية على البرنامج العادي لمنظّمة الأغذية والزراعة، من نوعين:

- **إعداد برامج وأنشطة فنيّة موضوعية**. فثمّة عدد من عناصر هذه البرامج والأنشطة تقترب من الأنشطة الفنيّة الخاصّة بالمنظّمة، ويمكن بالتالي استيعابها. والمنظّمة قامت بتعبئة أموال خارجة عن الميزانية للأنشطة المشتركة (كالدعم الذي تقدّمه هولندا مثلاً، من خلال برنامج الشراكة بين منظّمة الأغذية والزراعة وهولندا). وينبغي هنا أن تعمد مذكّرة التعاون إلى تحسين تعبئة الأموال. غير أنّ هناك نسبةً متزايدةً من عناصر البرامج والأنشطة التي تتطلّب التزاماً محدّداً وإضافياً من طرف موارد البرنامج العادي.
- **تنفيذ كافّة استجابات المنظّمة للطلبات التي تتلقّاها من اتّفاقية التنوّع البيولوجي.** فالعديد من أنشطة الاتّفاقية لها تبعات على سياسات منظّمة الأغذية وبلدانها الأعضاء. ومن المهم تعزيز نطاق العمل هذا، من أجل ضمان استخدام فعّال لموارد المنظّمة المحدودة، في وقت تطغى عليه تقييدات الميزانية.

[6] *12-5.*

51 - وفي وقت تكاثرت فيه الطلبات الموجّهة للمنظّمة من اتّفاقية التنوّع البيولوجي ومن الدول الأعضاء، فستكون هناك حاجة إلى توفير الموارد من البرنامج العادي (ومن مواردَ خارجةٍ عن الميزانية) وإلى موظّفينَ متفانين بُغية تعزيز التعاون فيما بين منظّمة الأغذية والزراعة والأمانة العامّة لاتّفاقية التنوّع البيولوجي. ويُتوخّى هنا الحصولُ على إرشاد الهيئة حول كيف يجب على منظّمة الأغذية أن تضع هذا التعاون على سلم أولوياتها ضمن الخطة المتوسّطة الأجل المتوالية للمنظّمة وبرامج عملها وميزانياتها المتتالية.

سادساـ الإرشاد المنشود من الهيئة

52 - يُتوخّى الحصولُ على إرشاد الهيئة حول كيفيّة تعزيز التعاون مع الاتّفاقية، وتحديد أولويات هذا التعاون والطرق والوسائل للتعاطي مع هذه الأولويات.

53 - فيما يخصّ **التعاون والتنسيق الشاملين**، فمن المطلوب من الهيئة:

- أن تنظُرَ في الخطوات التي اتّخذتها منظّمة الأغذية والزراعة لتعزيز إطار التعاون مع اتّفاقية التنوّع البيولوجي وأن تقدّمَ أيّ إرشاد مطلوب بشأن الخطوات الإضافية؛
- أن تقومَ بإسداء النُصح لمنظّمة الأغذية والزراعة حول أولويات التعاون المستقبلي، والذي يُمكن أخذه بالاعتبار ضمن الخطة المتوسّطة الأجل المتوالية للمنظّمة وبرامج عملها وميزانياتها المتتالية، بما يشمل الأمور المتعلّقة بالأنشطة التعاونية والتنسيقية؛
- أن تقومَ بإسداء النُصح لمنظّمة الأغذية والزراعة بشأن تعبئة الموارد، وبضمنها الموارد الخارجة عن الميزانية، من أجل تنفيذ الأنشطة والبرامج المشتركة الآخذة في الاتّساع مع الاتّفاقية؛
- توجّهَ التوصيات ذات العلاقة التي قد ترتأي توجيهها لمؤتمر أطراف اتّفاقية التنوّع البيولوجي.

والتي تمّ استعراضها بالتفصيل آنفاً، فقد ترتأي الهيئة:

[*22 – 27*

في الاستراتيجية العالمية لحفظ النبات، والهدف 9 بالأخصّ، وأن تقدّم وجهات نظرها حول كيفية القيام بهذه العملية.

[*28 – 33*

- أن توصيَ بأن تعرض منظّمة الأغذية والزراعة، بالتعاون مع الأمانة العامّة التنفيذية لاتّفاقية التنوّع البيولوجي، تولّي قيادة عملية مراجعة متعمّقة لبرنامج عمل الاتّفاقية الخاصّ

بالتنوّع البيولوجي الزراعي، للنظر فيه خلال المؤتمر التاسع لأطراف الاتفاقيّة، على أن تكون الاستنتاجات الأوّلية بين يدي الهيئة في خلال دورتها العاديةِ الحادية عشرةَ.

- أن توصيَ، إن كان الأمر كذلك، أن يقوم المدير العامّ بتبليغ الأمانة العامّة التنفيذية للاتّفاقية عن استعداد منظّمة الأغذية والزراعة لقيادة عملية المراجعة، مشيراً إلى ضرورة التعاون لتعبئة الموارد الضرورية الخارجة عن الميزانية.

[*35 – 38*

- أن تقدّمَ المشورة حول الأهميّة النسبية لإنشاء مبادرة مشتركة بين القطاعات حول التنوّع البيولوجي للأغذية والتغذية ضمن نطاق برنامج العمل القائم للتنوّع البيولوجي الزراعي، وأن تقترحَ خيارات تخصّ العناصر والأنشطة ذات الأولوية لمثل هذه المبادرة.

[*39 – 43*

- أن توصي بعرض منظّمة الأغذية والزراعة، بالتعاون مع الأمانة العامّة التنفيذية لاتّفاقية التنوّع البيولوجي، تولّي قيادة عملية لإشراك أصحاب المصلحة المعنيين بالتنوّع البيولوجي الزراعي في تحليل " مبادئ أديس أبابا وخطوطها التوجيهية للاستخدام المستدام للتنوّع البيولوجي "، ضمن رؤية لبحث تطبيق هذه المبادئ وتطويرها أكثر، خاصّةً فيما يتعلّق بالأنواع والسلالات والأصناف المُستأنَسة في سياق برنامج العمل للتنوّع البيولوجي الزراعي.

[*44 – 46*

- أن توصي بمواصلة منظّمة الأغذية والزراعة تطوير مؤشّرات للتنوّع البيولوجي الزراعي، بما يشمل مؤشّرات التنوّع الوراثي للأغذية والزراعة، من أجل المساعدة في تحديد التقدّم الحاصل نحو هدف الاتّفاقية لعام 2010 لتقليل المعدّل الراهن للخسارة في التنوّع البيولوجي الزراعي.

55- ويجوز للهيئة كذلك أن تحدّدَ قضايا أخرى للتعاون غيرَ تلك المحدّدة في هذه الوثيقة.

56- ومن المطلوب من الهيئة أيضاً أن تُسديَ النصح سواء إن ارتأت هي نفسُها الشروعَ في لهدف التعامل مع القضايا الخاصة التي تمّ تحديدها، وأن تقدّمَ التوصيات للهيئة، ولمنظّمة الأغذية والزراعة وللأمانة العامّة لاتّفاقية التنوّع البيولوجي؛ أو إن تمّ تنظيم ذلك بشكل مشترك من قِبل منظّمة الأغذية والأمانة العامّة.

المرفق الأوّل: أهداف الاستراتيجية العالمية لصيانة النباتات

(أ) تفهّم وتوثيق التنوّع النباتي:

1- قائمة عمل لأنواع النبات المعروفة، يمكن الحصول عليها على نطاق واسع، كخطوة نحو وضع قائمة كاملة لنباتات العالم (الفلورا)؛

2- تقييم تمهيدي لحالة الصيانة الخاصّة بجميع الأنواع النباتية المعروفة، على المستويات القُطرية والإقليمية والدولية؛

3- وضع نماذج تشمل بروتوكولات لصيانة النباتات واستخدامه المستدام، على أساس البحث والخبرة العملية؛

(ب) صيانة التنوّع النباتي:

4- حفظ 10 في المائة على الأقل من كل منطقة من مناطق العالم الإيكولوجية، وبشكل فعّال؛

5- ضمان حماية 50 في المائة من أهمّ المناطق للتنوع النباتي؛

6- إدارة 30 في المائة على الأقل من أراضي الإنتاج بشكل ينسجم مع حفظ تنوّع النبات؛

7- حفظ 60 في المائة من الأنواع النباتية المهددة في العالم، داخل الموقع الطبيعي لهذه الأنواع؛

8- وضع 60 في المائة من الأنواع النباتية المهددة في مجموعات خارج الموقع الطبيعي يمكن الحصول عليها، ويُفضّل أن يكون ذلك في بلد المنشأ، على أن تكون 10 في المائة منها داخلة في برامج الإسترداد وإعادة الإنعاش؛

9- حفظ 70 في المائة من التنوع الوراثي للمحاصيل وغيرها من الأنواع النباتية ذات القيمة الاجتماعية الاقتصادية، والإبقاء على معارف السكان الأصليين والمحليين المرتبط بها؛

10- وضع وتنفيذ خطط إدارة بالنسبة لمِا لا يقلّ عن 100 من الأنواع الغريبة الرئيسية التي تهدّد النبات ومجموعات النباتات وما يرتبط بها من موائل وأنظمة إيكولوجية؛

(ج) استخدام التنوّع النباتي بشكل مستدام:

11- إلغاء المخاطر التي تُهدّد أنواع النباتات البرّية نتيجة التجارة الدولية؛

12- استمداد 30 في المائة من المنتجات القائمة على أساس النباتات من مصادرَ تُدار بشكل مستدام؛

13- إيقاف تناقص الموارد النباتية ومعارف السكان الأصليين والمحليين ومبتكراتهم وممارساتهم المرتبطة بتلك الموارد، والتي تدعم وسائلَ العيش المستدامة والأمنَ الغذائي المحلي والرعاية الصحية؛

(د) تعزيز التعليم والتوعية حول التنوّع النباتي:

14- إدراج أهمية تنوّع النبات والحاجة إلى حفظه في برامج الاتصال والتربية وتوعية الجمهور؛

(هـ) بناء القدرات من أجل حفظ التنوّع النباتي:

15- زيادة عدد الأشخاص المُدرَّبين الذين يعملون في مرافق ملائمة خاصّة بحفظ النبات، طبقاً للاحتياجات الوطنية، بُغية تحقيق أهداف الاستراتيجية،

16- إنشاء شبكات لأنشطة صيانة النباتات، أو تدعيم الشبكات القائمة؛ على المستويات القُطرية والإقليمية والدولية.

المرفق الثاني: العناصر الرئيسية لبرنامج العمل الخاصّ بالتنوّع البيولوجي الزراعي

التقييمات: لتوفير تحليل شامل لحالة وتوجّهات التنوّع البيولوجي الزراعي للعالم والأسباب الكامنة وراءَهما (بما يشمل التركيز على السِلع والخدمات الزراعية التي يوفّرها التنوّع البيولوجي الزراعي)، وكذلك لتوفير المعرفة المحلّية لادارة هذا التنوّع بشكل مستدام.

الإدارة المتكيّفة: لتحديد الممارسات والتقنيات والسياسات الكفيلة بتعزيز الآثار الإيجابية للزراعة على التنوّع البيولوجي، والتخفيف من آثارها السلبية عليه، ولزيادة الإنتاجية والقدرة على استدامة وسائل المعيشة، عبر توسيع المعرفة، وفهم ووعي السلع والخدمات المتعدّدة التي يوفّرها التنوّع البيولوجي الزراعي، بمستوياته ووظائفه المختلفة.

بناء القدرات: لتعزيز قدرات المزارعين، ومجتمعات السكّان الأصليينَ والمحلّيين، ومنظّماتهم وغيرهم من أصحاب المصلحة، على التمكّن من التنوّع البيولوجي الزراعي وإدارته، بهدف زيادة أرباحهم، وتعزيز الوعي والعمل المسؤول.

توحيد المسار: لدعم تطوير خطط أو استراتيجيات قُطرية لحفظ التنوّع البيولوجي الزراعي واستخدامه المستدام، ولتعزيز توحيد مسارها ودمجها في الخطط والبرامج القطاعية أو المشتركة بين القطاعات.

لقد تمّ وضع برنامج العمل المتعلّق بالتنوّع البيولوجي الزراعي، آخذاً بالحسبان المبادرات ، والاستراتيجية العالمية لإدارة الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة، والاتفاقية الدولية لوقاية بمثابة مساهمات هامّة نحو تحليل شامل لحالة وتوجّهات التنوّع البيولوجي الزراعي في العالم.